UNITED NATIONS OFFICE FOR THE COORDINATION OF HUMANITARIAN AFFAIRS Occupied Palestinian Territory		الأمم المتحدة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية الأراضي الفلسطينية المحتلة

المرصد الإنساني
عدد 17
أيلول 2007

لمحة عامة – القضايا الأساسية

تحديث حول استمرار الإغلاق على معابر غزة

الوصول و المعابر
لا تزال معابر رفح و كارني مغلقة لمدة تفوق 3 أشهر. في شهر أيلول، انخفضت حركة السلع من خلال معابر حدود غزة بشكل ملحوظ مقارنة مع الأشهر الماضية. كما انخفض معدل 106 شاحنة محملة الذي تم تسجيله يوميا بين 19 حزيران و 13 أيلول إلى حوالي 50 شاحنة محملة يوميا منذ منتصف شهر أيلول. و تم إغلاق معبر صوفا (الذي يفتح عادة 5 أيام في الأسبوع) لمدة 16 يوم في شهر أيلول، بالإضافة إلى 8 أيام خلال فترة الأعياد اليهودية. بينما كان كيريم شالوم مفتوحا لمدة 14 يوم فقط خلال الشهر. و قالت الإدارة المدنية الإسرائيلية للتنسيق بين المناطق أن انخفاض ساعات العمل يعود إلى شهر رمضان المبارك و الأعياد الإسرائيلية، و بشكل خاص إلى الهجومات التي شنها عساكر فلسطينيين من داخل غزة على المعابر.

تأثير الإغلاق
نتيجة لتزايد القيود المفروضة على معابر غزة الحدودية، يرتفع عدد المواد الغذائية – بما في ذلك الفواكة و اللحوم الطازجة و الأسماك و اللحوم المثلجة و الخضار المثلجة و الدجاج و مسحوق الحليب و المنتجات اللبنية و المشروبات و زيت الطبيخ – التي تواجه نقص في السوق المحلي. كما أعلن برنامج الغذاء العالمي عن ارتفاعات ملحوظة في في أسعار هذه المواد نتيجة لارتفاع الأسعار في الأسواق العالمية و القيود المفروضة على السلع التي يتم إدخالها إلى غزة. في شهر أيلول، ارتفع سعر الكيلوغرام الواحد من اللحوم الطازجة بنسبة 25% بينما ارتفع سعر الدجاج بسنبة 50%.

تستمر إمكانية وصول الفلسطينيين إلى العناية الصحية النوعية بالتأثر بالإغلاق. فالمخرج الوحيد للمرضى من غزة الذين يتم تحويلهم لتلقي العلاج خارج قطاع غزة هو حاجز إيريز العسكري. و خلال الأسبوعين الأخيرين من شهر أيلول، تم تقديم 274 طلب إلى الجهات الإسرائيلية للحصول على تصاريح لتحويلات طبية لعبور إيريز. و من بين التصاريح (221) التي تم إصدارها

استطاع فعليا 192 شخص عبور الحاجز العسكري. وشمل هذا العدد المرضى و مرافقيهم. بالإضافة إلى ذلك، تعبر منظمة الصحة العالمية عن قلقها تجاه نقص كامن في المعدات الطبية المعينة. و حاليا، هناك 62 نوع دواء (13% من قائمة الأدوية الضرورية) نفذ من المخزون و 125 نوع دواء (26% من قائمة الأدوية الضرورية) كافي فقط لمدة 2-3 أشهر. (لمزيد من المعلومات حول تأثير الإغلاق على قطاع الصحة يرجى مراجعة قسم قطاع الصحة في هذا التقرير).

إعلان غزة "منطقة معادية"

بتاريخ 19 أيلول، قامت الحكومة الإسرائيلية بالإعلان عن سلسلة عقوبات اقتصادية مقترحة (بما في ذلك قطع التيار الكهربائي و الوقود عن قطاع غزة و فرض قيود على العمليات على معابر غزة) مقابل لاستمرار إطلاق الصواريخ والقذائف المدفعية المشوش من قبل المسلحين الفلسطينيين. تقوم شركة الكهرباء الإسرائيلية بتوفير أكثر من 60% من كهرباء غزة التي يتم تسديدها من خلال خصمها من عوائد الضرائب الفلسطينية الغير مدفوعة و التي تقوم إسرائيل بحجزها. بالإضافة إلى ذلك، تعتمد محطة الطاقة في غزة كليا في در طاقتها على كميات الوقود الموفرة من إسرائيل و التي يقوم الاتحاد الأوروبي بدفع تكلفتها من خلال الآلية الدولية المؤقتة. فإذا قامت شركة الكهرباء الإسرائيلية بإيقاف الإنتاج و تم منع كميات الوقود الكبيرة دخول غزة من خلال ناحال عوز، تنخفض كمية الطاقة الموجودة لسكان غزة بسنبة 91%. و بما أن كميات الوقود المخزونة في غزة قليلة، سيعمل أي تعطيل من قبل الحكومة الإسرائيلية بالتأثير على سكان غزة خلال أقل من 48 ساعة. كما يستمر انقطاع التيار الكهربائي و المياه لفترات أطول مما هي عليه الآن.

إن ارتفاع عدد العمليات المقيدة على معابر غزة سيعمل على سجن سكان غزة بالكامل وسيتمثل هذا بنقص التزويدات في دكاكين و سوبرماكتات غزة على الأقل إذ أن كميات المخزون و الاحتياط قليلة حاليًا. لقد مثلت السلع التجارية نسبة 90% من إجمالي كمية المنتجات التي تم استلامها منذ 19 حزيران، بما في ذلك مساعدات إنسانية من الوكالات الدولية بنسبة أقل من 10%. و منع عملية استيراد السلع التجارية سيؤدي إلى تقلص إضافي في اقتصاد غزة، و على وجه خاص في قطاع الأغذية التي تباع بالمفرق. إن الوكالات الدولية لا تملك الموارد و القدرة لتجسير هذا الفراغ في حال إيقاف تدفق مخزون السلع التجارية.

ولاحقا للإعلان الصادر عن الحكومة الإسرائيلية، قرر أحد المصارف الإسرائيلية الرئيسية (هابوعليم) أن يقطع العلاقات مع المصارف الفلسطينية في غزة. و تم التقرير أن هذا القرار قد يكون له تضمينات اقتصادية و إنسانية خطيرة تعمل على زيادة تدهور الوضع في قطاع غزة و إحداث تأثيرات مباشرة على التجارة الفلسطينية و رواتب السلطة الفلسطينية.

تأثير إضراب العاملين في قطاع الصحة في قطاع غزة

بتاريخ 17 أيلول، دعت اتحادات الصحة الفلسطينية المحلية إلى تعليق إضراب قطاع الصحة الذي بدأ بتاريخ 14 آب. خلال الإضراب، قامت منظمة الصحة العالمية بتنفيذ زيارات ميدانية إلى المستشفيات لمراقبة الوضع على أرض الواقع. فبينما بقي عدد إدخال المتوجهين إلى المستشفى على ما هو، انخفض عدد الزيارات إلى العيادات الخارجية و العمليات الجراحية في جميع المستشفيات التي تم إجراء المسح عليها، باستثناء مستشفى تل السلطان. لم تتأثر خدمة توفير غسل الكلى "الديالزة" من حيث عدد الجلسات التي يتم توفيرها لكل مريض، ولكن خلال فترة الإضراب تواجد ممرض واحد فقط للإشراف على جلسات غسل الكلى "الديالزة" لعدد 6

مرضى بالمقارنة مع ممرض لكل مريضين قبل فترة الإضراب. في 4 من مستشفيات غزة التي تم إجراء المسح عليها، انخفض عدد الإستشارات المقدمة من عيادات الصحة الأولية و عدد زيارات المرضى الذين يعانون من الأمراض الخطيرة و عدد زيارات ما قبل الولادة. كما انخفض عدد زيارات التخطيط العائلي في شمال غزة و مناطقها. (لمزيد من المعلومات حول نتائج البحث الذي إجرته منظمة الصحة العالمية من خلال زياراته الميدانية لمستشفيات غزة، يرجى مراجعة قطاع الصحة في هذا التقرير).

ارتفاع في أسعار العلف و انخفاض في القيمة السوقية للخرفان

حاليا يواجه الرعاة و مربوا المواشي في المناطق الفلسطينية المحتلة تهديد على أشغالهم بسبب الارتفاع السريع في سعر العلف و نقل المياه. و في نفس الوقت، تتناقص إمكانية وصولهم إلى المراعي: فمن جراء الإغلاق و القيود المفروضة على استخدام الأراضي و غياب الأراضي نتيجة لتواجد المستوطنات الإسرائيلية و عزل الأراضي نتيجة لبناء الجدار الفاصل، تقلصت مساحة المراعي التي يمكن الوصول إليها. و نتيجة لهذه التغيرات، يقوم المزارعون بتقليل حجم مواشيهم أو بيعها بالكامل، و لكن سعر الحيوانات و اللحوم أيضا آخذ في الانخفاض. (لمزيد من المعلومات يرجى مراجعة قسم الأمن الغذائي و الزراعة في هذا التقرير).

الحكم الصادر بشأن حاجز بعلين

بتاريخ 4 أيلول، قامت محكمة العدل العليا الإسرائيلية بأمر الجيش الإسرائيلي بإعادة رسم و جزئيا تفكيك و إعادة بناء طريق طولها 1.7 كم في قرية بعلين. و منذ حوالي 3 سنوات، تقوم محافظة رام الله و سكان بعلين بالتعاون مع نشطاء دوليين و إسرائيليين بتنظيم مظاهرات أسبوعية للاحتجاج على عملية بناء الجدار. و غالبا ما اصطحبت المظاهرات مواجهات عنيفة بين المتظاهرين (النشطاء الدوليين و الفلسطينيين و الإسرائيليين) و الجيش الإسرائيلي.

و قالت الإدارة المدنية الإسرائيلية للتنسيق بين المناطق أن على الجيش الإسرائيلي الإلتزام بقرار المحكمة، و لكن المحكمة لم تعلن عن آخر موعد لتنفيذ هذا القرار، و وفقا لمسؤول في الإدارة المدنية الإسرائيلية للتنسيق بين المناطق، لم يقم الجيش الإسرائيلي بتعيين تاريخ للتنفيذ. العملية معقدة للغاية بالنسبة للجيش الإسرائيلي لأن عليه تحديد طريق جديدة "مقبولة" تأخذ الأمور الأمنية و التقنية بعين الإعتبار. و وفقا لقرار مسبق أصدرته محكمة العدل العليا الإسرائيلية، يتم فتح بوابة الجدار الفاصل التي يشرف عليها جنود الجيش الإسرائيلي لسكان بعلين منذ الساعة السادسة صباحا لغاية الساعة الثامنة مساءا.

تشديد الإغلاق في الخليل خلال الأعياد اليهودية
خلال الأعياد اليهودية لرأس السنة الجديدة و يوم الغفران و عيد العرش، قام آلاف المستوطنين الإسرائيليين ومؤيديهم بزيارة منطقة 2H في الخليل، نتج عنها نشوء جو شديد التوتر في المدينة و عمليات متعددة لعنف المستوطنين و نظام متشدد لفرض القيود على حرية الحركة. (لمزيد من المعلومات، يرجى مراجعة قسم العنف و الممتلكات الخاصة في هذا التقرير).

لمحة عامة – التركيز على المناطق

الضفة الغربية و القدس الشرقية

تخريب عشرات المنازل خلال عملية الجيش الإسرائيلي في مخيم عين بيت الما (رقم 1) بتاريخ 18 أيلول، قام الجيش الإسرائيلي بإطلاق عملية عسكرية في مخيم عين بيت الما (رقم 1) القائم غرب مدينة نابلس. ووفقا للجيش الإسرائيلي، كان الهدف من العملية هو القبض على عاملين في تخطيط عملية لتنفيذ هجوم انتحاري في تل ابيب. و استمرت العملية لمدة 75 ساعة تم فيها فرض منع التجول على حوالي 6900 شخص من سكان المخيم. و خلال اليوم الأول من العملية، تم قتل فتى فلسطيني (17 عام) و في اليوم التالي، قتل رجل فلسطيني (38 عام) في داخل منزله. خلال هذه العملية وصل إجمالي عدد الإصابات الفلسطينية إلى 25 إصابة من بينها طفلين و طفلة. بالإضافة إلى ذلك، لقى جندي إسرائيلي مصرعه و أصيب 5 آخرين. كانت هذه العملية من أطول العمليات التي تمت من ضمن سلسلة من عمليات الجيش الإسرائيلي العسكرية في المخيم خلال الشهرين الماضيين. و كانت من أشد العمليات دمارا للمنازل في المخيم منذ عملية "السور الواقي" التي تمت خلال شهري آذار و نيسان 2002.

قال الجيش الإسرائيلي، و وفقا لمعلومات تلقاها من أفراد تم اعتقالهم خلال العملية في المخيم، أنه تم العثور على حزام متفجرات كان من المفروض استخدامه في العملية المخطط لها في تل أبيب. و خلال العملية، قام الجيش الإسرائيلي بتنفيذ حملة تفتيش من بيت لآخر مخترقين الجدران التي تفصل كل بيت عن الآخر باستخدام البلدوزرات و المتفجرات. و بالإضافة إلى التخريب الذي حل بالبيوت، تم أيضا تخريب أثاث العديد من المنازل. تم تخريب مجموع 169 منزل و دكانيين تجاريين خلال العملية. و في اليوم الثالث، قام الجيش الإسرائيلي بهدم المنازل التي تملكها عائلات العساكر من خلال جرف أحد المنازل و تفجير منزلين. نتيجة لذلك، خسر 60 شخص، من بينهم 17 طفل، منازلهم.

التجهيزات لموسم حصاد الزيتون 2007

بدأ الفلسطينيون في المناطق الفلسطينية المحتلة بالتحضير لموسم حصاد الزيتون المقبل في شهر أيلول. و لعملية إنتاج زيت الزيتون في الضفة الغربية تقلب طبيعي. تم زرع حوالي 85000 دونم من الأراضي الزراعية في الضفة الغربية بأشجار الزيتون و حوالي 25000 دونم في قطاع غزة. في عام جيد، قد يصل إنتاج زيت الزيتون إلى حوالي 32000 طن، و في كل عامين، ينخفض الإنتاج إلى حوالي 7000 طن. في هذا العام من المتوقع أن يسجل مستوى الإنتاج في الضفة الغربية 7000 طن. في قطاع غزة، بما أنه تم ري الحدائق، هناك تقلب قليل: يصل إنتاج زيت الزيتون إلى 500 طن سنويا و لكن جودته منخفضة إجمالا. يستهلك الفلسطينيون في المناطق الفلسطينية المحتلة معدل بين 10,000-12,000 طن من زيت الزيتون سنويا. و نتيجة لمستوى الإنتاج المتدني لهذا العام، من المتوقع أن يرتفع سعر زيت الزيتون فوق 20 شيقل للكغم, و بذلك يصبح مورد دخل جيد لعديد من المزارعين الفلسطينيين.

من المعروف أن حقول الزيتون التي يملكها الفلسطينيين و التي تقع خلف الجدار الفاصل، و تلك الواقعة بالقرب من المستوطنات الإسرائيلية و القواعد التابعة للجيش الإسرائيلي هي نقاط احتكاك بين المستوطنين و الجيش الإسرائيلي و المزارعين الفلسطينيين. تم عقد اجتماعات تنسيقية مع الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية لمناقشة موسم حصاد الزيتون، و يتم تحضير قوائم بهذه المناطق و تواريخ للوصول إليها لضمان السلامة و وصول كافة المزارعين الفلسطينيين إلى أراضيهم. تم تنفيذ التنسيق بتدخل اللجنة الفلسطينية لشؤون المدنيين و وزارة الزراعة الفلسطينية و مكاتب المحافظين و المكاتب الفلسطينية للتنسيق بين المناطق و المجلس الفلسطيني لزيت الزيتون بالتعاون مع الوكالة الدولية للصليب الأحمر و مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.

قطاع غزة

صيد سمك الساردين

عادة يستمر الموسم الخريفي للساردين من شهر أيلول إلى شهر تشرين الثاني. يعتبر سمك السردين غذاء تقليدي في الوجبات الغزاوية و هو من أقل الأسماك تكلفة و أكثرها تواجدا في غزة.

في شهر أيلول 2006، تم صيد حوالي 85 طن من الساردين و بيعه في السوق في غزة. و خلال الفترة نفسها من هذا العام، تم صيد 32 طن فقط من الساردين مما يمثل انخفاض بنسبة 62%. و السبب الأساسي في هذا الانخفاض يعود لانعدام إمكانية الوصول إلى البحر. بالإمكان صيد أسماك الساردين فقط في المياه التي تبعد مسافة 8 أميال بحرية من الساحل. و من خلال اتفاقيات أوسلو في عام 1995، تم تحديد إمكانية الصيد في قطاع غزة لغاية 20 ميل بحري. في العام الماضي، و خلال الفترة نفسها، سمح لصيادي الأسماك في غزة ممارسة عملية الصيد لغاية 10 أميال بحرية. و لكن في هذا العام، تم وضع قيود على منطقة صيد الأسماك لغاية 6 أميال بحرية، بالرغم من أنه عمليا، يقوم حراس الساحل الإسرائيليين بإجبار الصيادين إلى الرجوع و ممارسة الصيد في أعماق ضحلة (خصوصا في رفح).

بما أن عددًا أقل من الصيادين قادرين على تحمل تكاليف تنظيم رحلات الصيد، تم التقرير عن انخفاض في عدد الصيادين المشتركين في عدد الرحلات المنظمة. بالتالي، كان هناك انخفاض في عدد الأسماك التي تم اصطيادها. كما أن هناك تأخر في عملية صيانة القوارب و المعدات بسبب غياب قطع الغيار في غزة. خلال شهر أيلول وصلت القيمة الإجمالية لصيد الأسماك إلى 97 طن مقارنة مع 203 طن في العام الماضي.

حماية المواطنين

تحليل ظاهرة حماية المواطنين

في شهر أيلول، كان هناك انخفاض بنسبة 21% في عدد الفلسطينيين الذين قتلوا خلال حوادث الصراع المباشر بالمقارنة مع عدد القتلة الذين سقطوا في شهر آب (37 مقابل 47)، و لكن المجموع بقي أعلى من الرقم المشترك للأشهر الثلاثة الأولى من عام 2007 (37 مقابل 34). و شبيها للاتجاه العام، شكل قطاع غزة خلال الشهر نسبة 82% من الوفيات الناتجة عن الصراع المباشر. في الضفة الغربية، لا تزال محافظات نابلس و جنين تمثل أغلبية الوفيات (57%).

بين شهري آب و أيلول، انخفضت الإصابات الناتجة عن الصراع المباشر بنسبة 12% (154 مقابل 135): و شهد الانخفاض في الضفة الغربية و قطاع غزة، غير أنه تمثل بشكل خاص في محافظات خان يونس و رفح. برغم ذلك، و بالمقارنة مع شهر آب، كان هناك ارتفاع مدرك في عدد الفلسطينيين الذين جرحوا في نابلس (33 مقابل 17)، و جنين (11 مقابل 7)، و محافظات غزة الشمالية (34 مقابل 11). تم إصابة 93% من الفلسطينيين من قبل الجيش الإسرائيلي و 7% منهم من قبل المستوطنين الإسرائيليين.

في شهر أيلول، لقي جندي إسرائيلي مصرعه خلال عملية عسكرية نفذها الجيش الإسرائيلي في مخيم عين بيت الما (نابلس). بالإضافة إلى ذلك، تم إصابة 83 إسرائيلي و 80 جندي من الجيش الإسرائيلي و مستوطنين و متظاهر إسرائيلي واحد بتاريخ 11 أيلول نتيجة لإطلاق صاروخ قسام من قطاع غزة وقع في قاعدة تدريب تابعة للجيش الإسرائيلي بالقرب من كيبوتز زيكيم.

خلال شهر أيلول (و كما كان الحال في شهر آب)، تم قتل 12 فلسطيني خلال العنف الداخلي. و من الوفيات التي تمت في شهر أيلول، تمت 66% منها في قطاع غزة. و كان هناك ارتفاع في مجموع الفلسطينيين الذين أصيبوا خلال الصراع الداخلي: 163 خلال شهر أيلول ارتفاعا من 126 خلال شهر آب.

خلال شهر أيلول لم يكن هناك أي قتلى من النساء، و تم جرح 7 نساء على النحو التالي: 4 من جراء الصراع المباشر مع إسرائيل و 3 خلال العنف الداخلي.

السجناء الفلسطينيون

في شهر أيلول 2007، قامت إسرائيل بإطلاق سراح 87 سجينًا فلسطينيًا كجزء من مساندة معنوية للرئيس محمود عباس. و كان معظم السجناء من مؤيدي حركة فتح التي ينحاز إليها الرئيس عباس. أكثر من 50% من هؤلاء الذين تم إطلاق سراحهم كانوا سينهون فترة حكمهم في عام 2008-2009.

و بالرغم من هذه المبادرة، يتم اعتقال معدل 112 شخص أسبوعيا في عام 2007 من قبل الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية. و هذا العدد يقارن مع عام 2006، عندما كان المعدل الأسبوعي لعدد الاعتقالات 101 شخص. ترتبط الاعتقالات كثيرا بعدد حملات التفتيش التي ينفذها الجيش الإسرائيلي و التي ارتفعت من معدل 109 أسبوعيا في عام 2006 إلى 115 في 2007. (كما أن هناك علاقة متبادلة بين حملات التفتيش و الاعتقال وأعداد القتلى التي تتم. ففي الضفة الغربية في عام 2007، مثلت الوفيات الناتجة عن حملات التفتيش و الاعتقال السبب الأساسي في عدد القتلى من جراء العنف خلال الصراع الإسرائيلي فلسطيني).

حاليا، هناك حوالي 10000 فلسطيني محجوزين في السجون الفلسطينية، من بينهم 96 امرأة (لمزيد من المعلومات حول الأطفال المعتقلين، يرجى مراجعة قسم حماية الطفل في هذا التقرير). كما أن هناك 840 شخص تم اعتقالهم إداريا من غير إثبات أي تهمة ضدهم أو حكمهم من خلال الإجراءات الإدارية بدل من القضائية. بشكل عام، يتم إصدار أوامر الاعتقال الإداري على أساس إثباتات سرية لا يتم الكشف عنها للسجناء أو مستشارهم القانوني. و في هذه الحالة، يتم انتهاك حقوق السجناء في تلقي المحاكمة المشروعة و المحاكمة العادلة التي يضمنها الميثاق الدولي للحقوق المدنية و السياسية التي تشترك فيها حكومة إسرائيل.

يعد الفلسطينيين من الشعوب الأكثر حصارا في العالم. و إن حقيقة وجود العديد منهم في السجون كان له تأثير مميت على العائلة و الحياة الاقتصادية، خصوصا لأن تواجد السجون في إسرائيل يصعب أمر زيارة العائلات لذويهم. وفقا للمادة 76 من مؤتمر جينيف الرابع التي تتبع إليه دولة إسرائيل، يتوجب على الأشخاص المحميين القائمين تحت الإحتلال تأدية فترة محاكمتهم في المنطقة المحتلة.

حماية الطفل

في شهر أيلول، تم قتل 8 أطفال فلسطينيين مقارنة مع 11 طفل في شهر آب. و من بين الأطفال الذين قتلوا خلال هذا الشهر، 5 منهم تم قتلهم على يد الجيش الإسرائيلي، 2 خلال الصراع الداخلي و 1 على يد المستوطنين الإسرائيليين. بهذا يصل عدد الأطفال الفلسطينيين الذين قتلوا خلال عام 2007 إلى 78 طفل.

خلال الشهر، تم إصابة 32 طفل فلسطيني خلال الصراع مع إسرائيل، مما يمثل ارتفاع بنسبة 29% بالمقارنة مع شهر آب. تم إصابة معظم الأطفال خلال عمليات عسكرية تمت في مدن نابلس و جنين في الضفة الغربية. فقد تم إصابة مجموع 11 طفل في جنين و 10 آخرين في نابلس. خلال عام 2007، تم إصابة 279 طفل، من بينهم 66.7% من قبل الجيش الإسرائيلي, 9.7% خلال العنف الداخلي الفلسطيني، و 7.9% من قبل المستوطنين الإسرائيليين (باستثناء حوادث الضرب و الهروب). كافة الأطفال الذين قتلوا أو جرحوا خلال الشهر كانوا ذكور. لم يتم مقتل أو إصابة أي طفل إسرائيلي خلال الشهر.

تم التصريح عن تشرد 87 شخص على الأقل نتيجة لهدم بيوتهم خلال الشهر، و من بينهم حوالي 23 طفل. و خلال المداهمة العسكرية إلى مخيم عين بيت الما في نابلس، قام الجيش الإسرائيلي بتخريب 169 منزل و دكانين تجاريين.

الأطفال الفلسطينيون المعتقلين في السجون و المعتقلات الإسرائيلية

في أي فترة معطاة خلال عام 2007، تواجد بين 328 إلى 384 طفل في السجون الإسرائيلية و مراكز التحقيق في المناطق الفلسطينية المحتلة و إسرائيل. و يضم هذا العدد بين 10 إلى 14 طفل معتقلين إداريا. و من بين الأطفال المعتقلين في عام 2007، 52% منهم كانوا محجوزين بانتظار تحديد قضاياهم من قبل المحاكم العسكرية الإسرائيلية، و 40% منهم كانوا يخدمون فترة حكمهم و 8% تم اعتقالهم و التحقيق معهم.

يتم حجز الأغلبية العظمى من الأطفال في السجون و مراكز التحقيق في داخل إسرائيل، و هذا انتهاك للقانون الإنساني الدولي. يشاطر بعض الأطفال السجون مع معتقلين بالغين و بعضهم الآخر محجوزين في الحبس الإنفرادي. يتم التحقيق مع كافة الأطفال الفلسطينيين بغياب فرد مستقل من أفراد العائلة أو محامي (بحسب توصية قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لإدارة شؤون قضاء الأحداث). في كثير من الأحيان، يتعرض الأطفال السجناء الفلسطينيين إلى أنواع من المعاملة السيئة و العنف و التي وصلت في بعض الحالات إلى التعذيب بالإضافة إلى التعدي الجسدي و عدة أنواع من الحرمان و التهديدات الأذى الجسدي – الهدف الأساسي لحث الخوف و استنباط الإعتراف.

و عند إطلاق سراح الأطفال الفلسطينيين من سلطة السجون الإسرائيلية، لا يتم تقديم خدمة إعادة التأهيل لهم و التي تساعد إعادة دمجهم في مجتمعاتهم و مدارسهم. و يتم نقل معظم الأطفال إلى حاجز عسكري إسرائيلي بالقرب من السجن حيث يتم حجزهم و إبقائهم لأن يقوموا بالإتصال في ذويهم و إيجاد طريقهم إلى منازلهم.

قضايا متعلقة بالعودة إلى المدارس

في مطلع العام الدراسي الجديد، واجه طلاب في عدة مناطق صعوبات في الوصول إلى أماكن تعليمهم. فقد تم منع طلاب الضفة الغربية من بير نبالا من المرور من خلال أقرب بوابة للجدار الفاصل للوصول إلى مدارسهم، بينما كان يتم السماح لهم ذلك في الماضي. و خلال فترة هذا التقرير، تم إغلاق مدرستين تابعتين لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة و تشغيل اللاجئين الفلسطينيين في نابلس نتيجة لحظر التجول الذي فرضه الجيش الإسرائيلي، بينما تم تعليق كافة المدارس في بيت حانون خلال مداهمات الجيش الإسرائيلي التي بدأت بتاريخ 26 أيلول.

و بعد التأخير الناتج عن الإغلاق المشدد على قطاع غزة، استطاعت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة و تشغيل اللاجئين الفلسطينيين أن تصدر معدات الكمبيوتر و بعض المعدات الطبية و المعونات التعليمية إلى غزة. كما قامت تلك الشركات التي تعمل على توفير الكتب التعليمية لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة و تشغيل اللاجئين الفلسطينيين باستلام الأوراق و صور الطباعة التي تحتاجها لطباعة ما يزيد عن 350,000 كتاب. و لكن التأخير في عملية توصيل هذه المعدات يعني أن ثلث الطلاب التابعين لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة و تشغيل اللاجئين الفلسطينيين بدأوا العام الدراسي الجديد من غير الكتب المطلوبة.

العنف و الممتلكات الخاصة

عنف المستوطنين و الإغلاق المشدد خلال الأعياد اليهودية في الخليل

بدأت الأعياد اليهودية لرأس السنة و يوم الغفران و عيد العرش في منتصف شهر أيلول و جاءت مع شهر رمضان المبارك. و خلال الأعياد اليهودية، قام العديد من المستوطنين الإسرائيليين و مؤيديهم بزيارة منطقة 2H في الخليل. أدت إلى تزايد التوتر في المدينة. و قدرت الصحف اليهودية أن 40000 زائر اسرائيلي و متظاهرين جاءوا إلى المنطقة خلال فترة الأعياد. و تم حشد عدد كبير من الجنود الإسرائيليين لحمايتهم. و نتيجة لتدفق المستوطنين اليهود و مؤيديهم، واجه سكان الخليل نظام مشدد للقيود على حرية الحركة. و حاليا يوجد 76 إغلاق في منطقة السوق القديم – في منطقة تبلغ مساحتها فقط 0.7 كم مربع – و لذلك تعمل القيود الإضافية على تعطيل الحياة بشكل كبير، و 10 من هذه القيود عبارة عن حواجز عسكرية موجود عليها موظفين.

تصاعد التوترات و تصرفات المستوطنين العنيفة

- قام بعض المستوطنين باحتلال سطح مسجد القطب في البلدة القديمة و حاولوا بناء قاعدة عسكرية.
- قام المستوطنون الإسرائيليون بضرب و إصابة فتى فلسطيني في الثالثة عشرة من عمره في منطقة 2H في مدينة الخليل.
- تم إصابة متظاهر إسرائيلي و شرطي إسرائيلي و جندي إسرائيلي خلال اشتباكات بين قوات الأمن الإسرائيلي و المستوطنين.
- تم إصابة فلسطينيين (ولد و بنت، 16 عام) من جراء إطلاق الرصاص الحي من قبل الجيش الإسرائيلي. تم إطلاق النار عندما شك الجنود أن الفتى كان يحمل بندقية، بينما في الحقيقة كان يحمل بندقية لعبة.

القيود المفروضة على الحرم الإبرهيمي

للحرم الإبراهيمي في الخليل مكانة هامة لدى المسلمين و الصلاة فيه هامة للغاية و خصوصا خلال شهر رمضان. و الحرم أيضا مقر كنيس (معبد اليهود) (مغارة مخبيلا)، المقدسة عند اليهود. و خلال الأيام الستة المقدسة عند اليهود في فترة الأعياد اليهودية، قام الجيش الإسرائيلي بإغلاق الحرم في وجه العباد المسلمين. و في مرة خلال الأسبوع الثاني من شهر رمضان، قامت شرطة الحدود الإسرائيلية الموجودة في الحرم بإغلاق المدخل و حشر الناس الذين أتوا لتأدية الصلاة في الداخل لمدة ساعتين. و في ليلة القدر، الليلة الأكثر قدسية خلال شهر رمضان، و التي تأتي خلال الأسبوع الأخير من الشهر، قام المستوطنون بإلقاء القمامة على العباد الفلسطينيين الذين كانوا يحاولون الوصول إلى الحرم الإبراهيمي. و عندما وصولهم الحرم، قام الجيش الإسرائيلي بإطلاق قنابل الصوت في داخل ساحات الحرم، و عرقلة الصلاة و إحداث ضجة في الحرم.

ارتفاع نسبة إصابات الأطفال الفلسطينيين من جراء عنف المستوطنين
خلال شهر أيلول، تم إصابة عدد متصاعد من الأطفال الفلسطينيين من قبل المستوطنين الإسرائيليين بالمقارنة مع الشهرين الماضيين (6 في شهر ايلول، 2 في آب و 4 في تموز). 2 من الأطفال الستة المصابين تم إصابتهم من قبل سيارات المستوطنين الإسرائيليين في حوادث الإصابة و الفرار تمت في منطقة 2H في الخليل، بينما تم إيذاء الأربعة الآخرين جسديا من قبل المستوطنين الإسرائيليين في المنطقة ذاتها. لقي طفل مصرعه عندما صدمته حافلة تابعة للمستوطنين الإسرائيليين بينما كان يمشي على طرف طريق بالقرب من قريته كفر خارس في محافظة سلفيت. حوالي 81% من الأطفال الفلسطينيين الذين أصيبوا من قبل المستوطنين الإسرائيليين في عام 2007 كانوا في محافظة الخليل، و خصوصا في منطقة 2H. و يتوقع أن تبقى اعتداءات المستوطنين مرتفعة خلال موسم حصاد الزيتون.

الوصول

إمكانية الوصول إلى القدس خلال شهر رمضان
بالنسبة للعباد المسلمين، تأدية الصلاة في المسجد الأقصى خلال شهر رمضان هو أمر ذو أهمية عالية. قبل بداية رمضان، أعلن من خلال التعليمات التي وزعتها الإدارة المدنية الإسرائيلية و الفلسطينية للتنسيق بين المناطق أنه سيتم السماح للرجال فوق سن 50 عام بالدخول إلى القدس في أيام الجمعة من غير تصاريح مصدرة من إسرائيل، و الرجال بين سن 45-50 عام بإمكانهم الحصول على تصريح جديد يسمى "بتصريح الصلاة" للعبور. أم بالنسبة لمرور النساء، كان هناك تعارض بين التعليمات التي نشرتها الإدارة المدنية الإسرائيلية للتنسيق بين المناطق و تلك التي أصدرتها الإدارة المدنية الفلسطينية للتنسيق بين المناطق. و لكن المفهوم العام كان أنه بإمكان النساء فوق سن 45 المرور بحرية.

و بالرغم من إصدار هذه التعليمات، خلال الجمعة الأولى من رمضان (14 أيلول)، تم إعطاء الحشود التي كانت مجتمعة على كل حاجز عسكري معلومات متضاربة حول الحدود العمرية و التصاريح، و هذه المعلومات كانت مختلفة عن تلك التي تم بثها في الأيام السابقة. على حاجز جيلو العسكري، تغيرت الحدود العمرية التي تم الإعلان عنها ثلاثة مرات في ظرف بضع ساعات، مما أدى إلى عدة ارتباكات و توترات. خلال الشهر، استمرت الإجراءات في التغير. ففي بعض أيام الجمعة، كان يسمح للأطفال العبور مع أقربائهم الكبار في السن، و لكن خلال الجمعة الأخيرة (5 تشرين الأول) لم يسمح لحتى لأطفال الصغار بالمرور. خلال الجمعة الثانية من شهر رمضان (21 أيلول)، لم يسمح الوصول لأي من سكان الضفة الغربية على الإطلاق، إذ أن كافة الحواجز العسكرية كانت مغلقة بمناسبة عيد رأس السنة اليهودية.

ضمت إجراءات الجيش الإسرائيلي و شرطة الحدود للتحكم بالحشود خلال شهر رمضان الحواجز باستخدام سيارات الجيش لمراقبة الحشود، و في بعض الأحيان استخدمت وسيلة الدفع. على حاجز قلندية العسكري، تم استعمال القنابل الصادمة خلال الجمعة الأخيرة من رمضان. و لكن اختلافا عن رمضان في العام الماضي، لم يتم استخدام الغاز المسيل للدموع على أية من المعابر التي تؤدي إلى القدس، و بشكل عام، كانت الحواجز العسكرية منظمة بشكل أفضل.

خلال شهر أيلول، عبرت 1508 شاحنة محملة، 102 منها تابعة للوكالات الإنسانية، إلى غزة من خلال معابر كيريم شالوم و صوفا و كارني. و هذا بالمقارنة مع 2458 شاحنة محملة خلال شهر آب و 3190 شاحنة خلال شهر تموز.

معابر غزة

- بقي حاجز إيريز مغلقا في وجه كافة الفلسطينيين باستثناء الحالات الطبية الخطيرة و العاملين في المنظمات الدولية. منذ 17 أيلول، لم يتم السماح لأي تاجر فلسطيني العبور إلى إسرائيل.
- كانت آخر مرة تم فيها فتح معبر رفح بتاريخ 9 حزيران. و تم التقرير أن 1000 فلسطيني على الأقل محجوزين حاليا في مصر بانتظار العودة إلى غزة. أكثر من 5000 فلسطيني في غزة قدموا طلبات من خلال قسم الشؤون المدنية الفلسطيني للحصول على تصاريح لدخول إسرائيل من أجل الخروج من غزة إلى مصر من خلال إسرائيل. تم السماح لأقل من 500 شخص بالخروج على متن حافلات إيريز-نيتزانا /العوجة بما أن إسرائيل بدأت باستخدام هذا الطريق البديل بتاريخ 26 آب. و لكن تم إيقاف الطريق هذه منذ 9 أيلول.
- آخر مرة تم فيها فتح معبر كارني كانت بتاريخ 11 حزيران و منذ ذلك الحين، كان المعبر مغلقا في وجه كافة الصادرات و الواردات. و يعمل حزام نقال واحد خارج المعبر لنقل حبوب القمح و غذاء الحيوانات مرتين في الأسبوع.

الحالات الاجتماعية الاقتصادية

حالات اجتماعية اقتصادية صعبة خلال شهر رمضان المبارك

خلال شهر رمضان من هذا العام، كان هناك تغيير طفيف في أنماط الاستهلاك لدى العائلات اللاجئة. ففي كثير من المناطق، تم تخفيض كميات الإفطار إلى الحد الأدنى، و لم يكن بإمكان العديد من العائلات الاحتفال برمضان كشهر مميز. في القرى الواقعة بجوار القدس، بالإضافة إلى مدينتي بيت لحم و الخليل، تم التقرير أن عدد الأقارب و الأصحاب الذين تمت دعوتهم لتناول الإفطار قل نسبيا بالمقارنة مع السنوات السابقة، إذ أن الأشخاص غير قادرين على تحمل مصاريف إضافية.

كما تم التقرير أن جودة و تنوع المواد الغذائية خلال رمضان كان فقير. فقامت بعض العائلات بشراء الخبز القديم من المخابز لضمان كميات كبيرة، بينما قام غيرهم باستخدام مكعبات اللحوم المركزة بشكل مستمر كبديل للحوم الطازجة التي لم يعد بإمكانهم تحمل تكاليفها.

قال العاملون الاجتماعيون في وكالة الأمم المتحدة لإغاثة و تشغيل اللاجئين الفلسطينيين عن وجود تأخير في توزيع الغذاء لبضعة أسابيع في منطقة بدُو في محافظة القدس، الأمر الذي أدى اثارة ردود فعل حادة من قبل المستفيدين الذين يعتمدون بشكل كبير على المعونات الغذائية خلال شهر رمضان. و كشفت العائلات اللاجئة و البدوية أنه لم يعد بإمكانهم شراء المواد الغذائية الأساسية نتيجة للارتفاع الأخير في الأسعار و تم التقرير أن عليهم ببساطة إنتظار موعد التوزيع التالي لتلقي المنتجات التي يحتاجون إليها.

براهين قصصية عامة

- هناك عدد من المشاغل الغير رسمية (بشكل خاص تلك العاملة في إنتاج و بيع منتجات الحرف اليدوية الصغيرة، المعجنات، و تحضير الخضار الموسمية) التي يتم تشغيلها من المنازل في الضفة الغربية. وعدد من هذه المشاغل كانت تعمل في السابق بشكل رسمي و لكنها اضطرت إلى إغلاق أبوابها خلال الشهور الأخيرة، و البعض الآخر تم فتحها مؤخرا في المنازل. يزداد عدد النساء اللواتي يشغلن في هذه النشاطات لسند دخل العائلة.
- في المجتمعات الريفية الواقعة من حول القدس، تم التقريرعن فسخ الخطوبات (حتى تلك الخطوبات التي مر عليها سنوات في بعض الحالات) إذ أن الرجال غير قادرين على تلبية المتطلبات المالية للزفاف. بينما يتم فسخ هذه الخطوبات عادة من قبل أهل العروس، تكون في كثير من الأحيان النتائج الاجتماعية للنساء شديدة. بشكل خاص، إذا تم تسجيل الخطوبة (كتب الكتاب) تعتبر المرأة حينئذ مطلقة و تضطر لمواجهة قيود معينة على حريتها و تصبح فرصها للزواج في المستقبل محدودة.
- لعدة شهور، تم التقرير عن تصاعد القلق تجاه التكلفة العالية للمياه المخزونة في كثير من المناطق في الضفة الغربية. يؤثر النقص في المياه كثيرا على منطقة الخليل مصحوب بارتفاع مصاريف الاستهلاك المنزلي.
- ذكر سكان المجد في جنوب الضفة الغربية أن التكلفة العالية للمياه المخزون تمنع تقدم النشاطات الزراعية، و بالتالي التأثير الإضافي على فرصهم لإيجاد عمل كعمال زراعيين لكي يتمكنوا من إنتاج السلع التي إن تم بيعها، قد تساند الدخل العائلي، أو إنتاج السلع التي تمكنهم التوفير في شراء المواد الغذائية.
- يتم باستمرار التقرير عن ديون ضخمة ناتجة عن فواتير غير مدفوعة، خصوصا من قبل المجتمعات الريفية. ففي قرية قطنّة الواقعة في محافظة القدس، تم التقرير عن تراكم ديون بمبلغ 2500000 شيقل على سكانها نتيجة لفواتير الخدمات الغير مدفوعة. و نتيجة لذلك، قامت شركة المياه الإسرائيلية بتقليل كمية المياه الموفرة لهؤلاء السكان إلى مرة في الأسبوع. و حاليا، ليس بإمكان المنازل الواقعة على مستويات مرتفعة تلقي المياه التي يتم ضخها بسبب غياب الموارد لدى البلدية لصيانة و ترميم الشبكة الموجودة.

تم تأسيس موائد الرحمن لأول مرة في عام 1985 من أجل توفير وجبة للمعتكفين. و منذ بداية الإنتفاضة الثانية و تدهور الحالات الاجتماعية الاقتصادية بين الشعب الفلسطيني، ارتفعت نسبة توفير الوجبات المجانية بشكل ملحوظ. في هذا العام، تم توزيع حوالي 1500 وجبة ساخنة يوميا في المسجد الأقصى خلال أول أسبوعين من شهر رمضان، بوجود أعداد أكبر من الأشخاص في أيام الجمعة و السبت (حوالي 4000 شخص يوميا). في الماضي، كانت العائلات التي تعيش في البلدة القديمة في القدس و الضواحي المجاورة تمثل الأغلبية العظمى من المستفيدين. و لكن في هذا العام، ازداد عدد الوجبات التي تم توزيعها على الفلسطينيين القادمين من قرى واقعة بالقرب من القدس (أبو ديس، العيزرية و غيرها)، و هذا الأمر يعكس ارتفاع الحاجة في هذه المجتمعات.

الصحة

"الصحة لا تنحصر في غياب المرض أو العجز بل هي عبارة عن رفاه جسدي و نفسي و اجتماعي تام."

تقييم سلسلة الزكام (صندوق الأمم المتحدة للطفولة)

قام صندوق الأمم المتحدة للطفولة بتنفيذ تقييم لسلسلة الزكام في عيادات الصحة الأولية خلال الفترة ما بين 11-25 أيلول. و لغاية إجراء التقييم، تم أخذ عينة عشوائية من 4 عيادات الصحة الأولية في مناطق غزة تابعة لوزارة الصحة و وكالة الأمم المتحدة لإغاثة و تشغيل اللاجئين

الفلسطينيين. و المكونات الأساسية للتقييم هي ما يلي: خزن التطعيم، فعالية الثلاجات، إدارة المحتويات التابعة للتطعيم (منها الأعراض الجانبية للتطعيم)، و التربية الصحية التي يتم توفيرها للأمهات خلال برنامج التطعيم و توزيع فيتامينات (أ) و (ه) و مكملات الحديد. و بعد إصدار تقرير التقييم النهائي، يتم تحديد التدخلات (العلاج) الجديدة مع وزارة الصحة من أجل دعم خدمة توفير التطاعيم من حيث بناء قدرات الكوادر و ضمان توفر المعدات اللازمة و تقوية سعة التخزين و تواجد المكملات.

إضراب عمال البلديات (منظمة الصحة العالمية)
تم تعليق إضراب موظفي البلديات بتاريخ 2 أيلول بعد أن تلقى العمال رواتبهم لشهر كانون الثاني 2007. خلال الإضراب، ظهور الأمراض المعدية كان يشكل مصدر قلق لمنظمة الصحة العالمية. بالرغم من أن عدد الحالات حافظ على معدله الموسمي الطبيعي، كان هناك ارتفاع بنسبة 20% (بالمقارنة مع الفترة نفسها في العام الماضي) في عدد الحالات التي تعاني من الإسهال المائي عند الأطفال (صفر – 3 سنوات) الذين تم أخذهم إلى مراكز عيادات الصحة الأولية التابعة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة و تشغيل اللاجئين الفلسطينيين خلال فترة الإضراب. و ربما كان لتعليق جمع القمامة من قبل عمال البلديات تأثير في هذا الارتفاع.

نشاط نظام الصحة (منظمة الصحة العالمية و صندوق الأمم المتحدة للطفولة)
بعد أن قامت حماس بالإستيلاء على قطاع غزة، تم طرد بعض الموظفين في القطاع الصحي، بالإضافة إلى موظفين إداريين أساسيين، و تعيين غيرهم في أماكن أخرى. حاليا، لا يذهب العديد من موظفي الصحة إلى أماكن عملهم، و السبب في ذلك محتمل أن يكون عدم رضاهم بموقع عملهم الجديد أو بسبب طرد المشرفين عليهم و المدراء الأساسيين. تعبر منظمة الصحة العالمية و صندوق الأمم المتحدة للطفولة عن قلقها تجاه التأثير المحتمل لهذه الإجراءات على فعالية النظام الصحي.

إمكانية الوصول إلى خدمات العناية الصحية خلال شهر أيلول (منظمة الصحة العالمية)
لا يزال معبر رفح مغلقا منذ أن قامت حماس بالإستيلاء على قطاع غزة، و إيريز هو المعبر الوحيد لخروج المرضى الذين يتم تحويلهم لتلقي العلاج في الخارج. في شهر أيلول، تم الموافقة على 591 من بين 715 طلب تصريح لعبور إيريز، و تم رفض باقي الطلبات لأسباب أمنية. و وفقا للإدارة المدنية الفلسطينية للتنسيق بين المناطق، خلال الأسبوعين الأخيرين من شهر أيلول، من بين 221 طلب تصريح لعبور إيريز تم فقط السماح لعدد 192 شخص من العبور (يضم هذا العدد المرضى و مرافقيهم). و قام الجيش الإسرائيلي بمنع الآخرين من العبور إما في الوقت الذي قاموا فيه بتقديم اسمائهم و أرقام هوياتهم لمسؤول العلاقات الفلسطيني على الحاجز العسكري أو عند قيامهم بتسليم الوثائق للجيش الإسرائيلي على الحاجز العسكري.

تأثير إضراب عمال القطاع الصحي في قطاع غزة (تتمة من القضايا الأساسية)
كافة الأطفال المتقدمين لخدمات التطعيم في عيادات الصحة الأولية التابعة لوزارة الصحة تلقوا الخدمة خلال فترة الإضراب. كما لم تتأثر عملية توزيع فيتامينات (أ) و (ه) و مكملات الحديد للأطفال و عملية توفير التربية الصحية الفردية للأمهات خلال جلسات التطعيم.

أما بالنسبة لدوام الموظفين، فقد واظب 95% من موظفي الصحة بالإضراب. خلال فترة الإضراب، أغلق 5 من بين 15 مركز لعيادات الصحة الأولية في المنطقة الوسطى و 10 من بين 15 مركز لعيادات الصحة الأولية في منطقة غزة بالكامل. و بعد إنتهاء فترة الإضراب، عادت عملية توفير الخدمات في كافة مناطق عيادات الصحة الأولية و المستشفيات التي تم إجراء المسح

عليها إلى مستوياتها الطبيعية من حيث توفير كافة الخدمات باستثناء خدمات التشخيص. و لا تزال هناك مشكلة من حيث النقص في الكاشفات المختبرية و عدم فعالية المعدات المختبرية، و لا يزال دوام الموظفين غير منتظم في معظم الأقسام التي تم إجراء الفحص عليها.

الأمن الغذائي و الزراعة

"يتوفر الأمن الغذائي عندما يحصل جميع الناس، في جميع الأوقات، على ما يكفي من أغذية آمنة و مغذية لتلبية احتياجاتهم التغذية اللازمة لممارسة حياة ملؤها النشاط و الصحة."

- ارتفاع أسعار الحبوب في الأسواق الدولية، و القيود المفروضة على السلع التي يسمح لها الدخول إلى غزة، و الارتفاع التقليدي في الأسعار خلال شهر رمضان، ساهمت في دفع أسعار المواد الغذائية الأساسية إلى الأعلى بنسبة 14% في الضفة الغربية و 8% في قطاع غزة، بالمقارنة مع الشهر الماضي.
- الإغلاق المشدد المفروض على المعابر المؤدية إلى غزة خلال شهر أيلول نتيجة لعمليات القذف المدفعي من قبل المسلحين الفلسطينيين و الأعياد اليهودية أدى إلى انخفاض ملحوظ في مستويات استيراد السلع الإنسانية و التجارية. و تأثرت الأسواق في غزة من التدفق المحدود للمواد الغدائية و عانت من نقص يتركز في منتجات الألبان و الزيت النباتي و المنتجات الأخرى.
- يستنفد مخزون السلع الغذائية في قطاع غزة بشكل تدريجي. فعلى سبيل المثال، تعمل مطاحن الطحين على تخفيض طاقاتها نتيجة لصادرات الطحين المنخفضة، و هذا الأمر قد يؤدي إلى زيادة احتمال عدم توافر الخبز بكميات كافية لتلبية الطلب في المستقبل.
- حوالي 91% من الحالات التي تعاني من الصعوبات الاجتماعية في الضفة الغربية و 86% في قطاع غزة استلمت حصصها النقدية من وزارة الشؤون الاجتماعية.

رزق العيش لدى الرعاة الفلسطينيين و مربي المواشي في خطر

تشكل تربية المواشي و الماعز جزء أساسي من الاقتصاد الريفي الفلسطيني و هي جزء هام من الحياة الريفية التقليدية، خصوصا في المناطق الواقعة جنوبي الضفة الغربية. و لكن حاليا، يواجه الرعاة و مربي المواشي في المناطق الفلسطينية المحتلة أزمة ناتجة عن الارتفاع السريع في أسعار العلف و خزانات المياه. و في نفس الوقت، يتم عرقلة إمكانية وصولهم إلى المراعي: تقليل مساحة المراعي بسبب الإغلاق، القيود على استخدام الأراضي، غياب مساحات الأراضي نتيجة لتواجد المستوطنات الإسرائيلية، و عزل الأراضي بسبب عملية بناء الجدار الفاصل.

إن ارتفاع أسعار العلف هي ظاهرة عالمية، و لكن هناك وجود لفروقات دقيقة محلية مثل التغيير المناخي و ضريبة استيراد بقيمة 17% على العلف المستورد من إسرائيل و الدول الأخرى. و كانت النتيجة الأولية لنقص المراعي هي ارتفاع نسبة المواشي على المراعي الموجودة، و لكن الرعي المتزايد أدى إلى تدهور المراعي و انخفاض إمكانية الرعي المتوفرة.

يعتمد معظم المزارعين على تجميع مياه الأمطار من خلال جمع مياه أمطار الشتاء في خزانات تحت سطح الأرض أو الخزانات لغاية تخزين المياه. في أواخر فصل الصيف، تكون كمية المخزون قليلة و يضطر المزارعون إلى نقل المياه إلى مواشيهم. إمكانية الوصول المباشر إلى أماكن تعبئة المياه صعبة بسبب القيود التي فرضها الجيش الإسرائيلي على حرية الحركة و اضطرار شاحنات المياه لأخذ طرق أطول. و النتيجة هي أن المياه المخزونة مكلفة. في تقييم

أخير أجرته منظمة الأغذية و الزراعة و مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، تبين أن أسعار المياه الواصلة تصل إلى 100 شيقل للمتر المكعب. و يحتاج الخروف الواحد من 3 إلى 5.5 متر مكعب اسبوعيا. و هذا الأمر يشكل تكلفة عالية لتشغيل مزرعة على الهامش.

إن تأثير هذه التغيرات أجبر المزارعين على تقليل حجم مواشيهم أو بيعها بالكامل، و لكن الأسعار آخذة في الانخفاض. في هذا العام، يتم بيع الماعز البالغ بقيمة 65 دينار أردني، بينما كانت الأسعار في العام الماضي حوالي ضعفي هذا المبلغ. و حتى خلال فترة الأسعار المنخفضة الحالية، تم بيع عدد محدود من الماشية. بعض الرعاة الأكثر فقرا لا يملكون مورد بديل للدخل و يصبحون مديونين لتجار الأعلاف.

كان التأثير الإنساني لهذه الظاهرة هو إزالة مورد زراعي هام و دخل كانا يشكلان مصدر رزق لسكان المناطق الريفية. و بإمكانهم الانضمام إلى السكان الآخرين الذين يعتمدون على المعونات. أصبحت عملية توزيع الأعلاف حاجة طارئة و لكن يجب أن يتبعها تدخل مستدام على عملية إنتاج المحاصيل و الأعلاف.

المياه و الصحة
لا يزال هناك منع مفروض على المعابر الإسرائيلية على إمكانية دخول المواد المستهلكة الضرورية (السولار، الكلور، قطع الغيار، مواد لأنابيب المياه، إلخ) المحتاجة لبناء و إعادة ترميم أقسام المياه و الصحة في قطاع غزة. و عمل هذا الوضع على عرقلة فعالية مراكز إنتاج المياه و توزيعها و عمليات المناهل الصحية.

تشير تحاليل المعلومات حول المياه و الصحة لشهر أيلول 2007 إلى الاتجاهات التالية:

- تم توفير معدل 66 لتر للشخص الواحد يوميا في الضفة الغربية و 57 لتر للشخص الواحد يوميا في قطاع غزة.
- بالمقارنة مع معدل المياه المزود خلال شهر آب 2007، لم يكن هناك تغيير كبير في الاستهلاك اليومي للفرد الواحد (آب 2007: 67 لتر للشخص الواحد يوميا في الضفة الغربية و 55 لتر في قطاع غزة)
- كان هناك انخفاض طفيف في عدد العائلات المرتبطة بشبكة مياه و التي تقوم بتسديد فواتيرها في الضفة الغربية (25% مقابل 36% في شهر آب 2007 و معدل 35% لعام 2006) و ارتفاع في قطاع غزة (3.8% مقابل 2% في شهر آب 2007 و معدل 4% في عام 2006).
- بقي معدل قيمة المياه المخزونة للمجتمعات التي لا يتم خدمتها نفسه في قطاع غزة (35 شيقل لكل متر مكعب) و لم يكن هناك تغيير كبير في الضفة الغربية (15 شيقل لكل متر مكعب مقابل 16 شيقل لكل متر مكعب في شهر آب). و لكن هذه المعدلات لا تظهر تراوح الأسعار، و خصوصا في الضفة الغربية، حيث قد يقوم الأشخاص القائمين في المناطق النائية بدفع ثلاثة أضعاف المبلغ نتيجة للمسافات الطويلة التي يجب على الشاحنات قطعها بسبب الإغلاق و التقلبات الموسمية.
- منذ شهر شباط 2007، لم يكن هناك أي تغير في نسبة الدخل الشهري الذي تصرفه العائلة الواحدة على الخدمات الصحية.

التعليم

- بداية شهر أيلول كان التاريخ الرسمي لبداية للعام الدراسي 2007-2008 في قطاع غزة و الضفة الغربية. يتوقع أن يصل عدد الطلاب الملتحقين إلى حوالي 1,104,858 طالب.
- شهد شهر أيلول عدد حوادث أدت إلى تعطيل المدارس. فقد جاء مطلع العام الجديد مع بداية شهر رمضان المبارك لدى المسلمين و العديد من الأعياد اليهودية و عدم الإستقرار السياسي و الاجتماعي الداخلى بين الفلسطينيين. و نتج عن ذلك تشديدات في الإجراءات الأمنية الإسرائيلية و عمليات نفذها الجيش الإسرائيلي و بعض حوادث عدم الطمأنينة الداخلية بين الفلسطينيين و خصوصا في غزة، الأمر الذي جعل بداية العام الدراسي أمر صعب لدى العديد من الأطفال.
- وفقا للوحدة الميدانية التابعة لوزارة التربية و التعليم العالي، تعرقلت العملية التعليمية في 15 مدرسة في الخليل نتيجة لحظورات التجول التي تم فرضها. بالإضافة إلى ذلك، تم عرقلة 11 مدرسة بشكل جزئي أو بالكامل في نابلس نتيجة للعمليات العسكرية التي نفذها الجيش الإسرائيلي.
- كما قالت الوحدة الميدانية التابعة لوزارة التربية و التعليم العالي أن الجيش الإسرائيلي تحرش في 35 معلم على حاجز زعترة العسكري في نابلس و أمروا بالعودة إلى منازلهم مدعيين أنهم تحت سن 35 عام.
- نتيجة للنقص العام في مواد البناء في قطاع غزة، تم إيقاف العمل الإضافي في مدرستين تابعتين للسلطة الفلسطينية في رفح، و مدرسة مواسي رفح و مدرسة القدس الثانوية للبنات. و قررت مديرية رفح التعليمية أن تقوم بتأسيس دوام بعد الظهر في المدارس المجاورة و إجبار الطلاب على استخدام وسائل النقل للوصول إليها. و النقص نفسه يؤثر على عملية ترميم مدرستين إضافيتين في رفح و مدارس كمال عدوان و طه حسين.
- تواجه وزارة التربية و التعليم العالي في قطاع غزة نقص في قطع الغيار لمركباتها الرسمية و عدم إمكانية توصيل أجهزة الكمبيوتر التي تم شراءها و المعدات المدرسية الأخرى. و هذا الأمر يؤثر على عمليات وزارة التربية و التعليم العالي و مدارسها في قطاع غزة.
- بتاريخ 2 تشرين الأول، تم تنفيذ حادث عنف خطير في إحدى المدارس التابعة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة و تشغيل اللاجئين الفلسطينيين، حيث قام معلم بإيذاء أحد طلابه بسبب خلاف سياسي، كما ادعي. تم إدخال الطالب إلى المستشفى و طرد المعلم من المدرسة. و عملية طرد المعلم شنت رد فعل عنيف من بعض الطلاب الذين قاموا بحرق دواليب المراكب و قذف الحجارة على المدرسة قبل مداهمتها. و نتيجة لذلك تم إصابة معلمة بجراح.

المصادر و الأساس المنطقي

هناك ثلاثة عوامل أدت إلى زيادة سوء الحالة الإنسانية في المناطق الفلسطينية المحتلة:1. غياب الحماية للمدنيين و العنف المتصاعد 2. ازدياد القيود على حرية الحركة 3. الأزمة المالية والمؤسساتية التي تواجهها السلطة الفلسطينية في أعقاب انتخاب حركة حماس في المجلس التشريعي الفلسطيني في شهر كانون الثاني 2006.

منذ عام 2002، يعمل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية على مراقبة و تقرير ظواهر الوصول و الحماية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بشكل شهري. و لكن نتيجة للتدهور الحاد

للوضع الإنساني في عام 2006، قررت وكالات الأمم المتحدة و المنظمات غير الحكومية المشاركة في عملية المناشدة الموحدة لعام 2006، إصدار هذا التقرير الشهري لمراقبة التطورات وفقا لمؤشرات إنسانية أساسية في القطاعات التالية: الحماية, حماية الطفل, الحالات الاجتماعية – اقتصادية, الصحة يضمن الدعم النفسي, تأمين الغذاء, الزراعة, التعليم, المياه ومياه الصرف الصحي. يشمل هذا التقرير أيضا معلومات متعلقة بالقيود على الحركة, المؤشرات الإنسانية وكذلك مراقبة عملية تنفيذ التزامات برتيني لعام 2002.

يعمل عدد المرصد الإنساني الحالي على استخدام قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، القانون الإنساني الدولي، و اتفاقية المرور و التنقل كمقياس لمراقبة مؤشرات الوصول و الحماية. أيضا عملت القطاعات على إعداد مبادئ إنسانية موجهة كقاعدة للرصد و قامت بتطوير مؤشرات تستطيع رصد الحالة الإنسانية في أزمة مطولة كتلك في المناطق الفلسطينية المحتلة.

يستخدم المرصد الإنساني كلاً من المؤشرات الإنسانية التي يمكن قياسها و الملاحظات الميدانية المثبتة و التقارير حول الحالة الاقتصادية الاجتماعية و الإنسانية في المناطق الفلسطينية المحتلة لتحليل الوضع الإنساني. تتمكن هذه الأساليب من توفير تقديرات مختلفة للوضع. تبين المؤشرات الإنسانية التغيرات البعيدة الأمد و الاتجاهات من شهر إلى آخر. كما توضح الملاحظات الميدانية علامات التوتر التي قد تشير إلى تغيرات مستقبلية في الحالة بشكل عام. توفر التقارير المعلومات حول مواضيع معينة أو توفر لمحات عامة أكبر حول الحالة في المناطق الفلسطينية المحتلة.

لمزيد من المعلومات بإمكانكم الاتصال على الارقام التالية:

هاتف: 02-5829962 \ 02-5825853 فاكس: 02-5825841

أو الى

خلود بدوي منسقة الإعلام والصحافة 0544484632

تجدون معلومات أوفى وتقارير إضافية على موقعنا www.ochaopt.org